دوائر ثقافية

موقف	مقابلة أحوال العيد بأحوال يوم القيامة	الفتّال النيسابوري رحمه الله
فرائد	ذِكر نبويّ لدفع الكَرب والبلاء	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	(فلاح السائل) للسيد ابن طاوس	محمود إبراهيم
بصائر	موعظة الرسول صلى الله عليه وآله لأهل الصُّفّة	السيد فضل الله الراوندي رحمه الله
بصائر	أعمال مجرّبة للشفاء من الأمراض	السيد ابن طاوس قدس سره
مصطلحات	العَود... المعاد	المحقّق الشيخ حسن المصطفوي
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية / أجنبية / دوريات	إعداد: ياسر حمادة

موقف

مقابلة أحوال العيد بأحوال يوم القيامة

الفتال النيسابوري رحمه الله

من كتاب (روضة الواعظين) للعلامة زين المحدّثين، محمّد بن الفتّال النيسابوري، الشهيد في سنة ٥٠٨ للهجرة، وهو من أعلام القرنين الخامس والسادس الهجريّين، اخترنا هذا النصّ الداعي إلى التفكّر والاعتبار بيوم العيد، من خلال مقابلة أحواله بأحوال يوم القيامة.

ينبغي للمؤمن أن يحضرَ العيد معتبراً لا ناظراً، حتّى لا يكون حاله كحال الذين اتّخذوا دينهم لهواً ولَعِباً، فقد قيل: إنّ الحكمة في العيدَين تذكيرُ القيامة وأهوالها، وذلك أنّ أحوالها موافقة لأهوالها.

* فإذا كانت ليلة العيد فاذكر الليلة التي تكون صبيحتها يوم القيامة، فإذا سمعتَ صوت الطبل والطوس والبوق فاذكر نفْخ الصُّور. قال الله تعالى في سورة (الكهف): ﴿..وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعًا﴾ (الآية:٩٩).

* فإذا خرجتَ من بيتك يوم العيد إلى المصلّى، فاذكر يوم خروجك من الدنيا، ويوم خروجك من القبر إلى المحشر. قال الله تعالى في سورة (ق):﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾ (الآية:٤١).

* وإذا رأيتَ الناس متوجّهين إلى المصلّى مختلفين في أحوالهم؛ فبعضهم يلبسون الثياب الفاخرة، وبعضهم الخُلقان، وبعضهم الجُدد، فاذكر اختلاف أحوالهم في الآخرة؛ فبعضهم يلبسون الحُلَل، وبعضهم يلبسون القَطِران.

* وإذا رأيت اختلافهم في المشي؛ قومٌ مشاة وقومٌ رُكبان، فاذكر مشيَك على الصراط. قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «**يردُ النّاسُ الصّراطَ، ثمّ يَصدرونَ عَنها بأعمالِهم؛ فأوّلُها كَلمحِ البَرق، ثمّ كَالرّيح، ثمّ كَحُضْرِ الفرَس، ثمّ كَالرّاكِب في رَحْلِه، ثمّ كَشَدِّ الرّجل، ثمّ كَمَشْيِه**».

* واذكر أيضاً قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ۝٨٥ وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا﴾ (مريم:٨٥-٨٦)، أي عُطاشى. وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله «**يُحشَرُ الناسُ على ثلاثةِ أثلاث: ثلثٌ على الدّواب، وثلثٌ يَنسلون على أقدامهم نَسْلاً، وثلثٌ على وجوههم**».

* وإذا جلستَ في المصلّى ورأيت الناس مجتمعين منتظرين للسلطان، بعضُهم في الشمس، وبعضُهم في الظلّ، وبعضُهم قيام، فاذكر وقوفَك في عَرَصات (ساحات) القيامة منتظراً للحساب، وفصْل القضاء. قال الله تعالى في سورة (إبراهيم): ﴿..إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ۝٤٢ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ﴾ (الآيتان:٤٢-٤٣). قومٌ في الشمس قد ألجمَهم العرق، وقومٌ في ظلّ العرش.

* وإذا رأيتَ الألوية والرايات، فاذكر ألويةَ القيامة؛ لكلّ قومٍ لواء.

* وإذا قمتَ إلى الصلاة واصطفّ الناس فاذكر يوم العرض. قال الله تعالى في سورة (الكهف): ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا..﴾ (الآية:٤٨).

* وإذا صعد الإمام المنبر وخطب، والناسُ سكوتٌ منصتون، فاذكر يوم يتقدّم رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم للشفاعة، والخلقُ حَيارى سكوت.

* وإذا أخذ في الخطبة بالوعد، والوعيد، والترغيب، والترهيب، فاذكر يوم ينادي المنادي: «**سعدَ فلان، وشقيَ فلان**».

* وإذا رأيتَ الناس منصرفين طرقُهم مختلفة، ومنازلُهم مختلفة، وأطعمتُهم مختلفة، فاذكر قوله تعالى في سورة (الروم): ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ﴾ (الآية:١٤)، ﴿..فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ (الشورى:٧). وقوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ (الزلزلة:٦).

* وإذا رأيتَ السُّؤّالَ (المستعطين) في الطريق قد مدّوا أيديهم والغبارُ على وجوههم، وأثرُ الضُّرّ والمَسكنة ظاهرٌ عليهم، فاذكر قوله تعالى في سورة (الروم): ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ (الآية:١٢).

فهذه مقابلة أحوال العيد بأحوال القيامة، وفيها عبرةٌ لَمن اعتبر، وعِظَةٌ لَمن تذكّر.

فرائد

ليس من نبيٍّ إلا وقد رعى الغنم..

«روى الكليني، عن جابر، عن الباقر عليه السلام، قال:

قالَ النبيُّ صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم: ليس من نَبيٍّ إلّا وقد رعى الغنمَ. كنتُ أنظرُ إلى الغنم والإبل وأنا أرعاها قبلَ النبوّة، وهي متمكّنة ما حولها شيءٌ يُهجيّها حتّى تُذعر فتطير، فأقول: ما هذا؟ فأعجَب، حتّى حدّثني جبرئيل عليه السلام أنّ الكافر يُضرب ضربةً ما خلق الله جلّ وعزّ شيئاً إلّا يسمعُها ويُذعَر لها، إلّا الثّقلَين [الإنس والجنّ]....

فنَعوذُ بالله من عذاب القبر».

(الشهيد الأول، ذكرى الشيعة)

التوسُّل بأهل البيت عليهم السّلام

«قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمّار:

«والله، إنّ سليمانَ بنَ داودَ سألَ اللهَ بنا، أهلَ البيت، حتّى عُلِّمَ منطقَ الطَّير».

(الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار)

الفَرزدَق

«**(فرزق) الفَرَزْدَق**: جمعُ فَرَزْدَقَة، وهي القطعة من العَجين؛ قاله الجوهريّ. وأصلُه بالفارسية (برازده).

وبه سُمِّيَ الفرزدَق [الشاعر]، واسمُه (هَمّامُ بنُ غالبِ بنِ صَعْصَعة التّميميّ). وكنيتُه أبو فراس.

روى عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والحسين عليه السلام».

(الطُّريحي، مَجمع البحرين)

مَن أحبّ أهل اليمن فقد أحبّني..

«كنز الكراجكيّ: قال: روى الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد الحسينيّ، عن عليّ بن عثمان الأشجّ المعروف بأبي الدنيا، قال:

حدّثني أميرُ المؤمنين عليه السلام، قال:

قالَ رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مَن أحبَّ أهلَ اليمن فقد أحبّني، ومَن أبغضَهم فقد أبغضَني».

(المجلسي، بحار الأنوار)

للهمّ والغمّ، والكَرب والبلاء

«عن عاصم بن حميد، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

مَن أصابه هَمٌّ أو غَمٌّ أو كَرْبٌ أو بَلاءٌ أو لَأْوَاء، فَلْيَقُلْ:

اللهُ ربّي لا أُشْرِكُ بِهِ شيئاً، توكّلتُ على الحيّ الذي لا يَموت».

(المجلسي، بحار الأنوار)

(فلاح السائل ونجاح المسائل) لصدر العلماء السيّد ابن طاوس

منظومة معرفيّة متكاملة في العبادة والتخلُّق

قراءة: محمود إبراهيم

الكتاب: (فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة)

المؤلف: سيّد العلماء المراقبين، رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاوس (ت: ٦٦٤ للهجرة)

الناشر: «دار جواد الأئمة عليهم السلام»، بيروت ٢٠١١م

مع كتاب (فلاح السائل ونجاح المسائل) للفقيه والعارف الكبير أبي القاسم عليّ بن موسى بن طاوس العلويّ الحسينيّ قدس سره، نجدنا أمام أحد أبرز المنجزات في عالم المعرفة العقائديّة الإسلاميّة ونظام عملها. فالكتاب يشكّل منظومة عباديّة وأخلاقيّة وتربويّة وثقافيّة في غاية الإتقان. وقد بذل السيّد ابن طاوس جلّ جهده لكي يُظهر عمله على الملأ الإسلامي كرسالة هداية وترشيد لأبناء الأُمّة من الخاصّة والعامّة على السواء.

ولعلّ ما يضاعف من منزلته الرفيعة أنّ كتاب (فلاح السائل) لمّا صدر في حينه ملأ فراغاً روحيّاً ومعنويّاً كان حلّ بقسوته على المجتمع الإسلامي، لا سيّما لجهة ما أدّت إليه الفتن والنزاعات الداخليّة وانحراف السلطة الحاكمة من آثار جدّ سلبيّة على الثقافة الإسلامية، وخصوصاً في مجال التديّن والالتزام بالعبادات والأحكام الشرعيّة.

ولئن كان هذا الكتاب بمثل هذه المنزلة زمنَ صدوره في القرن السابع الهجري، فهو ينطوي اليوم – أي بعد ثمانية قرون على تأليفه – على منزلة كبيرة من الأهميّة والرفعة. ذلك بأنّ المنظومة العباديّة والمعنويّة التي يتضمّنها توفِّرُ البناءَ التعليمي المتكامل للعمل العبادي، كما تستجيبُ بعمق لحاجات الأُمّة وهي تواجه الغزوات الثقافيّة والفكريّة وعمليات إفساد معنوي وأخلاقي قلّ نظيره.

محتوى المنظومة ومقاصدها

مَن يقرأ الجهد الذي قدمه السيّد ابن طاوس في كتاب (فلاح السائل)، سيجد نفسه أمام هندسة معصومة في عمل اليوم والليلة. فقد توزّع الكتاب على ثلاثين فصلاً جرى ترتيبه طبقاً لأوقات الصلوات الخمس وتعقيباتها، فضلاً عن الأعمال العباديّة الداخلة في باب الدعاء والمناجاة وتزكية النفس وآداب السير والسلوك.

من هنا تتحدث الفصول عن تعظيم الصلاة، وصفة الصلاة، وفضيلة الدعاء، وكيفيّة مناجات الرحمن، وصفات الداعي، والمناجاة، والدعاء للأئمّة عليهم السلام، والعترة الطاهرة، وصفة التراب، والغسل عقلاً ونقلاً، وصلاة العصر، وصفة الأذان والإقامة، وما يُقال عند دخول المساجد، وعند زوال الشمس، ودعاء الغروب، وصلاة الفجر، وصلاة العشاء الأخيرة وتعقيبها، وصلاة الوتيرة، وما ينبغي القيام به قبل النوم، وعند الاستيقاظ في الليل.

يمكن القول على وجه الإجمال إنَّ كتاب (فلاح السّائل ونجاح المسائل في عمل اليوم واللّيلة) هو من كُتب الأدعية التي ألّفها السيّد ابن طاوس، وقسّمه إلى جزئين:

الجزء الأوّل: في الأدعية الواردة في الظُّهر والليل.

والجزء الثاني: فيما ورد من أدعية من حين اليقظة ووقت صلاة الليل إلى وقت الظهر.

غايته من كتابه

على سياق ما اعتدنا عليه في مؤلّفات السيّد ابن طاوس لجهة الأسباب التي دفعته إلى تأليف كُتبه، من المهمّ أن ننقل ما ذكره في مقدّمة (فلاح السائل)، وفيه يبيّن لنا الدافع الروحي والتربوي لإنجاز هذا الكتاب، فيقول:

«فلمّا رأيت فوائد الخَلوة والمناجاة وما فيها من مراده لعبده من العزّ والجاه والظفر بالنجاة والسعادات في الحياة وبعد الوفاة، وجدت في (المصباح الكبير) الذي صنّفه جدّي أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله، لبعض أُمّهاتي، شيئاً عظيماً من الخير الكثير. ثمّ وقفتُ بعد ذلك على تتمّات ومهمّات فيها مراد من يحبّ لنفسه بلوغ غايات ولا يقنع بالدون ولا يرضى بصفقة المغبون.... فعزمتُ أن أجعل ما اختاره بالله، جلّ جلاله، ممّا

رويتُه أو وقفتُ عليه وما يأذنُ جلّ جلاله في إظهاره من أسراره.... وما هداني إليه كتاباً مؤلّفاً أُسمّيه كتاب (تتمات مصباح المتهجّد ومهمّات في صلاح المتعبّد)، وها أنا ذا مرتّبٌ ذلك بحول الله جلّ جلاله في عدّة مجلّدات بحسب ما أرجوه من المهمّات والتتمّات».

وقد عدّد المؤلّف ما سمّاه (تتمّات للمصباح الكبير) وهي عشرة مجلّدات جاءت على الترتيب التالي:

المجلّد الأول والثاني عنوانهما: (**فلاح السائل في عمل اليوم والليلة**). وهو الكتاب موضوع القراءة.

المجلّد الثالث: (**زهرة الربيع في أدعية الأسابيع**).

المجلّد الرابع: (**كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع**).

المجلّد الخامس: (**كتاب الدروع الواقية من الأخطار فيما يُعمَل مثله كلّ شهر على التكرار**).

المجلّد السادس: (**كتاب المضمار للسباق واللّحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق**).

المجلّد السابع: (**كتاب السالك المحتاج إلى معرفة مناسك الحجّاج**).

المجلّد الثامن والتاسع: (**كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره ممّا يُعمَل ميقاتاً واحداً كلّ سنة**).

أما المجلّد العاشر والأخير: (**كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقتٌ محتومٌ معلومٌ في الروايات**).

أسلوبيّة الكتابة

كان قصد السيّد ابن طاوس رحمه الله – كما ذكر في مقدّمة الكتاب – تتميم (المصباح الكبير) لجدّه الشيخ الطوسي رحمه الله، لكنّه ما لبث أن غيّر رأيه وجعل كتابه (فلاح السائل) كتاباً مستقلاً عن المصباح.

أمّا السبب فيعود إلى أمرين على ما يتبيّن:

أولاً: إلى أنّ السيّد ابن طاوس أراد تأليف كتابٍ حاوٍ لأعمال اليوم والليلة، فذكر الروايات الواردة في الباب وعلّق على ما يحتاج منها إلى التوضيح، تارةً بصورة مختصرة وأخرى مفصّلة.

وثانياً: لأنّه أراد أن يكون لهذا الكتاب مكانة خاصّة ومنفردة.

وحيث إنّ (فلاح السائل) هو أوّل التتميمات التي ذكرها السيّد، لذا فقد ذكر طُرقه وأسانيده في نقل الأحاديث والروايات إلى المعصوم، وفي المقدّمة سنرى كيف توجّه إلى قارئه موضحاً منهجه في نقل الأحاديث والروايات الصحيحة عن المعصومين عليهم السلام. يقول:

«اعلم أنّني أروي فيما أذكر من هذا الكتاب رواياتٍ وطريقي إليها من خواصّ أصحابنا الثّقات، وربّما يكون في بعضها بين بعض الثّقات المشار إليهم وبين النبيّ صلّى الله عليه وآله أو أحد الأئمّة صلوات عليهم رجلٌ مطعونٌ عليه بطعنٍ من طريق الآحاد، أو يكون الطعنُ عليه بروايةِ مطعونٍ عليه من العباد، وبسبب محتمَل لعذر للمطعون عليه يعرف ذلك السبب، أو يمكن تجويزه عند أهل الانتقاد، وربما يكون عذري أيضا فيما أرويه عن بعض مَن يُطعن عليه أنني أجدُ مَن اعتمد عليه من ثقات أصحابنا الذين أسندتُ إليهم عنه، أو إليه عنهم، قد رووا ذلك عنه، ولم يستثنوا تلك الرواية ولا طَعنوا عليها ولا تركوا روايتها، فأقبلُها منهم وأُجوّز أن يكونوا قد عرفوا صحّة الرواية المذكورة بطريقة أخرى محقّقة مشكورة، أو رأوا عمل الطائفة عليها فاعتمدوا عليها، أو يكون الراوي المطعون على عقيدته ثقةً في حديثه وأمانته».

بذلك سنجد السيّد ابن طاوس حريصاً على تظهير ما يريد كتابته بمنهجيّة مخصوصة انفرد بها في كثيرٍ من الأحيان عن سواه من سابقيه ومعاصريه. لكنها في كل الأحوال منهجيّة تطابق قواعد عِلم الرجال والحديث من دون أن يستغرق في الشكليات العارضة على حساب المحتوى والمقصد.

يشكّل كتاب (فلاح السائل) منظومة عباديّة وأخلاقيّة وتربويّة وثقافيّة في غاية الإتقان

أراد السيّد ابن طاوس أن يُظهر عمله كرسالة ترشيد لأبناء الأُمّة من الخاصّة والعامّة على السواء

موعظة النبيّ صلى الله عليه وآله لأهل الصُّفَّة

الكَيِّسُ... أكثرُ الناس ذِكراً للموت

السيد فضل الله الراوندي رحمه الله

كتاب (النوادر) للسيّد فضل الله بن علي الحسني الراوندي، المتوفّى سنة ٥٧١ للهجرة، مصنّف روائي ومن مصادر كتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي، يضمّ بين دفّتيه مجموعة من الأحاديث الفقهية والأخلاقية. وفي (الذريعة) للشيخ الطهراني أن جُلّ أخباره من كتاب (الجعفريات) المرويّ عن إسماعيل بن الإمام الكاظم عليه السلام.

هذا النصّ المروي عن الإمام الصادق عليه السلام موعظة أخلاقية لرسول الله صلّى الله عليه وآله ألقاها على أهل الصُّفّة، وهم جماعة بلا مأوى من فقراء المهاجرين، كانوا يتفيّئون ظلال بعض زوايا المسجد النبويّ، وكان صلّى الله عليه وآله يدعوهم إلى بيته ليلاً للعشاء ويفرّقهم بين أصحابه.

ومن أبرز أصحاب الصُّفّة أبو ذرّ الغفاريّ، وحذيفة بن اليمان، وحنظلة غسيل الملائكة.

قال جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان يأتي أهلَ الصُّفّةِ وكانوا ضِيفانَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، كانوا هاجروا مِن أهاليهِم وأموالِهِم إلى المدينَةِ، فأسكنَهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله صُفّةَ المسجدِ وهم أربَعُمائةِ رجلٍ، يُسلّمُ عليهم بالغُدْوَةِ والعَشِيِّ، فأتاهمْ ذاتَ يومٍ، فمنهم مَن يَخصِفُ نَعْلَهُ، ومنهم مَن يَرقَعُ ثَوْبَهُ، ومنهم من يَتَفَلّى، وكانَ رسولُ اللهِ يَرْزُقُهُمْ مُدّاً مُدّاً من تمرٍ في كلِّ يوم، فقامَ رجلٌ منهم، فقال: يا رسولَ اللهِ! التمرُ الذي تَرْزُقُنا قد أحرقَ بُطونَنا.

فقال رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: **أَما إنّي لَو اسْتَطَعْتُ أَنْ أُطْعِمَكُمُ الدُّنْيا لَأَطْعَمْتُكُمْ، وَلَكِنْ مَنْ عاشَ مِنْكُمْ مِنْ بَعْدي فَسَيُغْدى عَلَيْهِ بِالجفانِ وَيُراحُ عليه بالجفانِ، وَيَغْدو أحدُكُمْ في قَميصةٍ وَيروحُ في أُخرى، وَتُنَجِّدونَ بيوتَكُمْ كَما تُنَجَّدُ الكَعْبَةُ.**

فقامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ! إنّا على ذلكَ الزمانِ بِالأشواقِ، فمتى هو؟

قالَ صلّى الله عليه وآله: زَمانُكُم هذا خيرٌ من ذلِكَ الزَّمانِ، إنَّكم إنْ مَلأتُمْ بطونكم مِنَ الحَلالِ توشِكونَ أَنْ تَمْلأوها مِنَ الحَرامِ.

فقامَ سعدُ بنُ الأشجِّ فقال: يا رسولَ الله! ما يُفعلُ بنا بعدَ الموتِ؟

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **الحسابُ والقَبْرُ، ثُمَّ ضِيقُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ سَعَتُهُ.**

فقال: يا رسولَ اللهِ! هلْ تخافُ أنتَ ذلك؟!

فقال: لا، ولكنْ أستحي مِنَ النِّعمِ المُتظاهرةِ التي لا أُجازيها ولا جُزْءاً من سَبعة.

فقال سعدُ بْنُ الأَشجّ: إنّي أُشهِدُ اللهَ وأُشهِدُ رسولَهُ، ومَنْ حَضَرَني؛ أنَّ نومَ اللَّيلِ عليَّ حرامٌ، والأكْلَ بالنّهارِ عليَّ حرامٌ، ولباسَ اللَّيلِ عليَّ حرامٌ، ومخالطةَ الناسِ عَلَيَّ حرامٌ، وإتْيانَ النِّساءِ عليَّ حرامٌ.

فقال رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: **يا سَعْدُ، لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً، كيفَ تأمرُ بالمعروفِ وَتَنْهى عَنِ المُنكرِ إذا لم تُخالِطِ النّاسَ؟ وَسكونُ البَرِّيَّةِ بَعْدَ الحَضَرِ كُفْرٌ للنّعمَة؛ نَمْ باللَّيلِ وكُلْ بالنّهارِ، والبَسْ ما لم يَكنْ ذَهَباً أو حَريراً أو مُعَصْفَراً،** (مصبوغ بصفرة) **وَائتِ النِّساءِ.** «...»

ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

بِئْسَ القَوْمُ قومٌ لا يَأمرونَ بالمعروفِ ولا يَنهوْنَ عنِ المُنكر، بئسَ القَوْمُ قومٌ يَقْذِفونَ الآمرينَ بالمعْروفِ والنّاهينَ عنِ المُنْكرِ، بئسَ القَوْمُ قَوْمٌ لا يَقومونَ للهِ تعالى بالقِسْط، بئسَ القَوْمُ قومٌ يَقْتُلونَ الّذينَ يَأمرونَ النّاسَ بِالقِسطِ في النّاسِ، بئسَ القَوْمُ قومٌ يكونُ الطّلاقُ عندَهم أوثقَ من عهْدِ الله تعالى، بئسَ القَوْمُ قومٌ جعلوا طاعةَ أيمانِهم (في نُسَخ: آبائهم أو إمامهم) **دونَ طاعَةِ الله، بئسَ القَوْمُ قومٌ يختارونَ الدُّنْيا على الدِّينِ، بِئْسَ القَوْمُ قَوْمٌ يستحلّونَ المحارِمَ والشَّهواتِ والشُّبُهاتِ.**

قيل: يا رسولَ الله! وأيُّ المؤمنينَ أَكْيَسُ؟

قال: **أَكثرُهُمْ للموتِ ذِكراً، وأحسنُهُمْ له استِعْداداً، أولئكَ همُ الأَكياسُ.**

أعمالٌ للشفاء من الأمراض

يا مَن اسمُه دواء، وذِكرُه شفاء

السيّد ابن طاوس رحمه الله

لا منافاةَ بين مراجعة الطبيب كما يأمرُ الدّين، وبين العناية التامّة بالدعاء، وتنفيذ أعمال مرويّة للشفاء من الأمراض. في كتابه الموثّق والقيّم (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان) أورد سيّد العلماء المراقبين، السيّد الجليل ابن طاوس - كما يصفُه الشيخ البهائيّ العامليّ - الكثير ممّا لا يستغني عنه إنسان، ومنه ما يصرّح السيّد بأنّه مُجرّب ثَبتتْ فائدتُه. من ذلك ما تختاره «شعائر» لهذا العدد، من الكتاب المذكور بتصرّفٍ يسير.

قال السيّد ابن طاوس قدّس سرّه:

*** في عُوذَةٍ جرّبناها لسائر الأمراض، فتزولُ بقدرة الله، جلّ جلاله، الذي لا يَخيب لديه المأمول:**

- إذا عرضَ مرضٌ فاجعل يدَك اليُمنى عليه، وقُل:

«اسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ وَارْتَحِلِ الْسَّاعَةَ مِنْ هَذَا الْعَبْدِ الضَّعِيفِ، سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

فإن لم يَسكُن في أوّل مرّة فقُل ذلك ثلاث مرّات، أو حتّى يَسكن إن شاء الله تعالى.

***

*** في ما نذكرُه لزوال الأسقام، وجرّبناه فبلغنا به نهايات المرام:**

- يكتب في رُقعة (ورقة):

«يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ شِفَائِي مِنْ هَذَا الدَّاءِ فِي اسْمِكَ هَذَا؛ يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ. يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». [ثمّ يحمل الرقعة].

***

*** في ما نذكره من الاستشفاء بالعسل و الماء:**

اعلم أنّ الله، جلّ جلاله، يقول: ﴿..وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ..﴾ [الأنبياء: ٣٠]

وقال في العسل: ﴿..يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ..﴾ [النحل: ٦٩]

فإذا مُزج للمريض العسلُ بالماء، وكان على يقينٍ من تصديق القرآن، حصل بذلك الظَّفَرُ بالشّفاء إن شاء الله تعالى.

***

*** في ما جرّبناه أيضاً وبلغنا به ما تمنّيناه:**

«اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْمَرَضُ عَرَضَ مِنْ بَابِ الْعَدْلِ، وَعَبْدُكَ قَدْ قَصَدَ (إِلَيْكَ) مِنْ بَابِكَ بَابِ الْفَضْلِ، وَسُلْطَانُ الْفَضْلِ أَرْجَحُ لِلْكَامِلِ بِذَاتِهِ (مِنْ) دِيوَانِ الْعَدْلِ، فَاسْكُنْ أَيُّهَا الْمَرَضُ وَارْتَحِلِ السَّاعَةَ بِحُكْمِ الْفَضْلِ، وَبِمَا اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَهُ أَهْلٌ».

***

*** فصلٌ: وإن أراد مَن يشربُ عسلاً يسيراً بالماء للشفاء، يقول:**

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ شَرَّفْتَنِي بِالدِّلَالَةِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ، وَالْهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ رَسُولِكَ وَخَاصَّتِكَ، وَجَعَلْتَنِي مِنَ الْمُصَدِّقِينَ لِقُرْآنِكَ وَالْمَشْمُولِينَ بِإِحْسَانِكَ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾، فَكَانَ الْمَاءُ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ وَالْبَقَاءِ.

وَقُلْتَ، جَلَّ جَلَالُكَ، فِي الْعَسَلِ وَالظَّفَرِ مِنْهُ بِالشِّفَاءِ: ﴿..يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ..﴾، وَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ الْمَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الْحَيَاةِ، وَبَيْنَ الْعَسَلِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْعَافِيَةِ وَالنَّجَاةِ.

اللَّهُمَّ فَعَجِّلْ رَحْمَتِي، وَإِجَابَتِي فِي عَافِيَتِي، وَتَصْدِيقَ مَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِكَ الصَّادِقِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ الصَّادِقِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَطْلُبُ الْبَقَاءَ وَالشِّفَاءَ لِسَعَادَتِي بِعِبَادَتِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ ذَلِكَ دَاعِياً لِلشَّاكِّينَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَالْمُخَالِفِينَ لِرِسَالَتِكَ إِلَى هِدَايَتِهِمْ وَسَلَامَتِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ».

العَوْد.. والمعاد

المحقّق الشيخ حسن المصطفوي

كتاب (التحقيق في كلمات القرآن الكريم) للعلّامة الراحل الشيخ حسن مصطفوي، كتابٌ نوعيّ في بابه، ومنه اختارت «شعائر» هذه المادّة لارتباطها بـ «المَعاد»، والتفريق بينه وبين الرجوع، لتصحيح خطأ يراه المؤلّف شائعاً في الحديث عن معنى «المَعاد».

بعد أن استعرض المؤلّف الشيخ المصطفوي ما ورد في المصادر اللغويّة حول «**العَوْد**»، قال: إنّ الأصل الواحد في المادّة: هو رجوعٌ إلى عملٍ في المرتبة الثانية، بمعنى أنّه إقدام ثانويّ بعد المرتبة الأولى.... وبهذا يظهر حقيقة إطلاق المادّة على «**العُود**»، و«**العادة**»، و«**العائدة**»، و«**العِيد**»، و«**العيادة**»، وأمثالها.

فإنّ «**العُودَ**» خشبٌ لطيف تجدّد نباته ونموّه. و«**العادة**» حالة تُوجب إعادة ما عُمل في الدفعات اللاحقة. و«**العائدة**» منافع قد تكرّرت. و«**العيد**» أيّام سرور وبهجة مخصوصة تكرّرت. و«**العيادة**» باعتبار تكرّرها.

فالفرق بيّنٌ بين المادّة وبين «**الرجوع**»: فإنّ الرجوعَ عَوْدٌ إلى ما كان فيه أو عليه من قبل. ويدلّ على الأصل صريحُ هذه الآيات الكريمة:

- ﴿..وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨].
- ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا..﴾ [النور: ١٧].
- ﴿..وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ..﴾ [الأنعام: ٢٨].

فليس المراد مفهوم الرجوع، وإلّا لاستُعملت بحرف «إلى»، مضافاً إلى أنّ الرجوع إلى منهيّ لا يدلّ على العمل به - كما في قوله تعالى:

- ﴿..وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ..﴾ [التوبة: ١٢٢].
- ﴿..فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ..﴾ [الأنبياء: ٦٤].

فالرجوع إلى شيء: لا يدلّ بأزيد من الحركة إلى ما كان فيه أو عليه، وهذا بخلاف العَود، فإنّه يدلّ على إقدامٍ ثانويّ.

- ﴿..كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥ..﴾ [الأنبياء: ١٠٤].
- ﴿..فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ..﴾ [الإسراء: ٥١].
- ﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [الروم: ١١].
- ﴿قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ..﴾ [يونس: ٣٤].

بدأ الخَلقُ في عالم المادّة بمقتضى هذا العالم، ثمّ بعد فناء عالم المادّة يظهر خلقٌ جديدٌ، وعالمٌ لطيفٌ، وبدنٌ متناسب برزخيّ، ويعود ثانياً على صورة الخلق المبتدَأ ويدوم على تلك الصورة إلى أن تقوم القيامة الكبرى.

والتعبير بالعَود: إشارة إلى أنّ الخلق الثانويّ عينُ الأوّل ذاتاً وروحاً، وهو غيره ظاهراً وفي الخصوصيّات القالبيّة البدنيّة.

وهذه الإعادة جارية في عالم النبات أيضاً، حيث ييبس شجر ويفنى بدنه ثمّ ينمو وينبت من حبّته شجر آخر متماثلاً بالأوّل. وقريباً من هذا الجريان والتبادل والإعادة، يجري في عالم الحيوان أيضاً.

وأمّا الإنسان: فالأصل فيه هو الروح، وهو بعينه باقٍ في الخلق الثانويّ والتبدّل إنّما يتحقّق في اللباس والقالب البدنيّ.

نعم إنّ بدن الإنسان كاللباس الحافظ الساتر، وهو في (تغيّر) دائماً، ولا تزال تتغيّر أجزاؤه وتضعف إلى أن يموت ويفنى.

ولمّا كان الروح باقياً ثابتاً وهو من وراء عالم المادّة، فيبقى قهراً ما يرسخ فيه من آثار الأعمال والأفكار، ومن خواصّ الصفات النفسانيّة.

كما أنّ تلك الخصوصيّات والآثار الذاتيّة في النباتات والحيوان تنتقل إلى أخلافها بواسطة الحبّة والنطفة، وهذا هو التوارث.

والفرق بين الإنسان وغيره: هو وجود الروح [المراد بالروح هنا أعمّ من الحياة] في الإنسان، وبتبعه يوجد العقل والتدبير، وبهذا يُثاب ويعاقب.

فالإنسان يرى آثار عمله وصفاته على سبيل القهر والطبع والاضطرار، كما في النبات والحيوان أيضاً. وعلى سبيل العقل والتدبير والاختيار، وهذا من امتيازاته ومُختصّاته:

- ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾. [الزلزلة: ٨].

- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ..﴾ [الروم: ٢٦-٢٧].

- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [العنكبوت: ١٩].

- ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ..﴾ [يونس: ٣٤].

هذه الآيات الكريمة عامّة بجميع المخلوقات، جماداً ونباتاً وحيواناً وإنساناً، فالخلق دائماً في لَبسٍ جديد، وفي إعادة لما كان من الإبداء، والإعادة أيسر عليه تعالى وأهون من الإبداء، لبقاء المادّة الأصيلة ومسبوقيّة الصورة.

فظهر أنّ الإعادة أعمّ من البعث والقيامة المصطلحة مفهوماً وموردا.

- ﴿ ..وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٩].

- ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٢، ١٣].

- ﴿ .. فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ..﴾ [الإسراء: ٥١].

منازل خلق الإنسان

هذه الآيات الكريمة بقرينة ما قبلها وما بعدها: تدلّ على عود الإنسان في العالم البرزخيّ خارجاً عن الأرض، فيرى فيه نتيجة أعماله.

- ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ٥٥].

- ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ [نوح: ١٧، ١٨].

وفيها إشارة إلى ثلاثة منازل في خَلق الإنسان:

١) **خلقُه مقدّمةً**: هو الخلق من الأرض بصورة النبات، فانّ الماء والتراب يتحوّل إلى صورة النباتات.

٢) **مبدأ خِلقته**: وهو التحوّل من النباتات المأكولة إلى صورة المادّة الأوّليّة لخلق الإنسان، ويبتدئ من النطفة. وهذه المرحلة أيضاً تمتدّ على الأرض إلى أن تتحوّل إلى دورة أخرى وهي المرحلة الثالثة الخارجة عن وجه الأرض.

٣) **إعادته خارجاً عن الأرض**: بموت البدن وفنائه، وتحوّل دورة الحياة الدنيويّة إلى حياة برزخيّة.

ويظهر من الآيتين الكريمتين: أنّ هذه ثلاثة مراحل من بدء تكوّن الإنسان إلى انتهاء حياته، والمرحلتان الأوليان تجريان في وجه الأرض ومن الأرض، والمرحلة الثالثة خارجة عن محيطها وفيما وراء عالم المادّة، إلى أن تنتهي إلى لقاء الله عزّ وجلّ: ﴿..ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [الروم: ١١].

والمعاد: اسم مكان، بمعنى محلّ يُعاد فيه أمر. ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ..﴾ [القصص: ٨٥].

وهو في اصطلاح المُتشرّعين: عبارة عن الحياة البرزخيّة والعالم الروحانيّ بعد انتهاء عالم المادّة، يُعاد فيها خلق الإنسان بعد موت البدن، بإعادة خلق البدن البرزخيّ، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿..وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ٥٥].

هذا ما يُستفاد من موارد استعمال موادّ هذه الكلمة في كتاب الله الحكيم. وقد كثُر الاشتباه والانحراف في تفسير هذه المادّة ومشتقّاتها، حيث فسّروها بمعنى الرجوع، ثمّ وقعوا في مزلّة ومضلّة.

حِكَم

نثرُ الدُّرَر

من حِكم الإمام الصادق عليه السلام

مختارات من قصارى كلمات الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، المعروفة بـ«نَثْر الدُّرَر»:

* «لَا يَسْتَغْنِي أَهْلُ كُلِ بَلَدٍ عَنْ ثَلَاثَةٍ يُفْزَعُ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ، فَإِنْ عُدِمُوا ذَلِكَ كَانُوا هَمَجاً؛ فَقِيهٍ عَالِمٍ وَرَعٍ، وَأَمِيرٍ خَيِّرٍ مُطَاعٍ، وَطَبِيبٍ بَصِيرٍ ثِقَة».
* «كُلُ ذِي صِنَاعَةٍ مُضْطَرٌّ إِلَى ثَلَاثِ خِلَالٍ يَجْتَلِبُ بِهَا الْمَكْسَبَ... أَنْ يَكُونَ حَاذِقاً بِعَمَلِهِ، مُؤَدِّياً لِلْأَمَانَةِ فِيهِ، مُسْتَمِيلًا لِمَنِ اسْتَعْمَلَه».
* «ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَنْسَاهُنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ: فَنَاءُ الدُّنْيَا، وَتَصَرُّفُ الْأَحْوَالِ، وَالْآفَاتُ الَّتِي لَا أَمَانَ لَهَا».
* «لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ ثَلَاثٌ: الفِقْهُ فِي الدِّينِ، وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرَّزَايَا».
* «ثَلَاثَةٌ مَنِ اسْتَعْمَلَهَا أَفْسَدَ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ: مَنْ أَسَاءَ ظَنَّهُ، وَأَمْكَنَ مِنْ سَمْعِهِ، وَأَعْطَى قِيَادَهُ حَلِيلَتَه». (أي زوجته)

(الحرّاني، تُحَف العقول)

لغة

فطر

* **فطر**: أصلٌ صحيحٌ يدلّ على فَتْحِ شيءٍ وإيرادِه، من ذلك الفِطرُ من الصوم.
* **والفِطْرَة**: الخلقة. قوله تعالى: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ أي خالقها ومبتدعها ومخترعها، من فطرَه يفطُره - بالضمّ - فَطْراً: أي خلقَه.
* وقال ابنُ عبّاس: ما كُنْتُ أَدْرِي ما ﴿..فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ..﴾ حتى أتاني أَعْرَابِيّان يَخْتَصِمَانِ في بِئْر، فقال أَحَدُهُمَا: أَنا فَطَرْتُها، أَي أَنا ابْتَدَأْتُ حَفْرَهَا.
* **فَطَرَ** الأَمْرَ: ابْتَدَأَه وأَنْشَأَه. **وانفطرتِ السماءُ**: انشقّت..
* **تَفَطَّرَتْ وانْفَطَرَتْ**: بمعنى؛ ومنه أُخذ فِطْرُ الصائم، لأنّه يفتح فاه.
* قوله تعالى: ﴿.. فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا..﴾. يقال: فَطَرَ الله الخلقَ، [على وزن ذَهَبَ] أي خلقَهم، والاسم الفِطرة بالكسر، وهي من الفِطر كالخلقة من الخَلق في أنّها للحالة، ثم إنّها جُعلت للخِلقة القابلة لدين الحقّ على الخصوص...
* وفي النبويّ الشريف: «**كُلُّ مَوْلودٍ يولَدُ عَلى الفِطْرَةِ..**»، يعني على المعرفة بأنَّ الله تعالى خالقُه، فذلك قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ...﴾. * وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «**أَفْضَلُ ما يَتَوَسَّلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلون... كَلِمَةُ الإِخْلاصِ** [لا إلهَ إلّا الله] **فإنَّها الفِطْرَةُ، وَإِقامُ الصَّلاةِ فَإِنَّها المِلَّةُ..**»....
* وفي الحديث تكرّر الذكر في زكاة الفطرة. وقولهم: تجب الفِطرة على حذف مضاف، والأصل تجب زكاة الفطرة، فحُذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه واستُغني به في الاستعمال لظهور المراد.
* والفِطرة تطلَق على الخلقة وعلى الإسلام، والمراد منها على الأوّل زكاة الأبدان، وعلى الثاني زكاة الدين.

(الطريحي، مجمع البحرين - بتصرّف)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله عمَّه العبّاس بولاية أمير المؤمنين عليه السلام

في كتاب (الطُّرف) للسيّد عليّ بن طاوس، نقلاً عن كتاب (الوصيّة) لعيسى بن المستفاد، قال: دعا رسولُ الله صلّى الله عليه وآله العبّاس (بن عبد المطّلب) عند موته فخَلا به وقال له: **يا أبا الفضل! اعلمْ أنّ من احتجاجِ ربّي عَلَيَّ تبليغي الناسَ عامّة وأهلَ بيتي خاصّة، ولايةَ عليٍّ عليه السلام، فمَن شاءَ فَليُؤمن، ومَن شاءَ فَليَكفُر.**

يا أبا الفضل! جدّد للإسلام عهداً وميثاقاً، وسلِّم لوليّ الأمر إمْرتَه، ولا تَكُنْ كمَن يُعطي بلسانِه ويَكفرُ بقلبه؛ يُشاقُّني في أهلِ بَيتي، ويَتقدَّمُهم، ويَستأمِرُ عَليهم، ويتسلَّطُ عليهم لِيُذِلَّ قوماً أعزَّهم اللهُ، ولِيُعِزَّ قوماً لم يَبلُغوا، ولا يبلغون، ما مَدّوا إليه أَعيُنَهم.

يا أبا الفضل! إن ربّي عَهِدَ إليَّ عهداً أمرَني أن أُبلِّغَه الشاهدَ من الإنسِ والجنّ، وأن آمُرَ شاهدَهم أن يُبلِّغوا غائبَهم، فمَن صدّقَ عليّاً وَوازَرَهُ وأطاعَه ونَصَرَه وقَبِلَه، وأدّى ما عليهِ من الفرائضِ لله فقد بَلَغَ حقيقةَ الإيمان، ومَن أبى الفرائضَ فقدْ أحبطَ اللهُ عملَه حتّى يَلقى اللهَ ولا حُجّةَ له عندَه.

يا أبا الفضل! فما أنتَ قائل؟

قال: قبلتُ منكَ يا رسولَ الله، وآمنتُ بما جئتَ به وصدّقتُ وسلّمتُ، فاشهَدْ عَليّ.

(المجلسي، بحار الأنوار: ٢٢/ ٢٩١)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

قُعَيْقعَانُ

بِالضَّمِّ ثُمَّ الفَتْح، هو جبلٌ بمكّة يُشرف على المسجد الحرام من الشمال الغربيّ، ويمتدّ بين ثنيتَي كَداء وكُدى، ويشرف على «وادي ذي طِوى» غرباً.

ولا يُعرف اليوم بهذا الاسم، ولكلّ جهة منه اسم جديد، منها: العبّادي، والسليمانيّة وجبل هنديّ، وجبل الفلق ..

وفي (معجم البلدان للحمويّ) أنّ «أبا قُبيس» و«قُعَيقعان» جبلان متقابلان وبينهما مكّة؛ الأول في شرقيّها، والثاني في غربيّها.

قيل: سُمّي الجبل الذي بمكّة قُعَيْقِعَان لأنّ «جُرهُم» كانت تجعل فيه قِسيّها وجعابها ودَرَقَها [جمع درقة وهي ترس] فكانت تُقعقع فيه.

ومن قُعَيْقِعَانَ إلى مكّة اثنا عشر ميلاً على طريق الخَوف إلى اليمن. وتشكّل «المروة» طرفَه الجنوبيّ. وقد ورد ذكره في السيرة النّبويّة في أكثر من مناسبة.

وقُعَيْقِعَانُ من أبرز الجبال التي يلحقها الجَرف، وتتغيّر معالمه التّاريخيّة والجغرافيّة على حساب «التوسعة» الحالية بشكل كبير.

وبحسب الكاتب الصحفيّ الدكتور فايز جمال، فإنّ شركات تابعة للقطاع الخاصّ بالشراكة مع بعض الجهات الحكوميّة السّعوديّة قد نسفت جبالاً بأكملها في مكّة من أجل مشاريع استثماريّة وتحقيق مصالح خاصّة تحت عنوان التوسعة على المسلمين.

وقال الدكتور سمير برقة «إنّ مكّة قامت على خمسة عشر حيًّا - أقدمها عمره أكثر من ٦٠٠ عام، وبعضها ضارب في التاريخ - لم يبقَ منها سوى حيّين اثنين، وأُزيل ثلاثة عشر حيّاً تحكي التاريخ والحضارة».

ويرى مختصّون في الهندسة المدنيّة أنّ مساحات مكّة المكرّمة شاسعة، ولا داعي لنسف جبال أو طمس معالم تاريخيّة لحساب التوسعة الحاليّة.

السيّد الحِميري يَتوبُ ببَركة الإمام الصادق عليه السلام، ويُنشده شعراً:

يا أمينَ اللّٰه... إليكَ تَأَوُّبي

هو السيد إسماعيل بن محمّد الحميريّ، أبو هاشم أو أبو عامر: شاعر إماميّ متقدّم. و«السيّد» اسمه أو لقبُه، ولم يكن علوياً.

قال (صاحب الأغاني): يقال إنّ أكثر الناس شعراً في الجاهليّة والإسلام ثلاثة: بشّار وأبو العتاهية والسيّد، فإنّه لا يُعلم أنّ أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع. توفّي عام ١٧٣ للهجرة/ ٧٨٩م.

وفي (كمال الدين وتمام النعمة) للشيخ الصدوق، بسنده عن حيّان السرّاج، قال: سمعتُ السيّد بن محمّد الحميريّ يقول: كنتُ أقول بالغلوّ وأعتقد غَيبة محمّد بن عليّ - ابن الحَنفيّة - قد ضَللتُ في ذلك زماناً، فمَنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام وأنقذني به من النار، وهداني إلى سواء الصراط، فسألتُه بعد ما صحّ عندي بالدلائل التي شاهدتُها منه أنه حجّة الله عليَّ وعلى جميع أهل زمانه وأنّه الإمامُ الذي فرضَ الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلتُ له: يا ابنَ رسول الله، قد رُوي لنا أخبارٌ عن آبائك عليهم السلام في الغَيبة وصحّة كونها، فأخبِرني بمَن تقع؟

فقال عليه السلام: إن الغَيبة سَتقعُ بالسّادس من وُلدي؛ وهو الثاني عشر من الأئمّة الهُداة بعدَ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ أوّلُهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرُهم القائمُ بالحقّ بقيّةُ الله في الأرض وصاحبُ الزمان. والله لو بقيَ في غَيبته ما بَقيَ نوحٌ في قومه لم يَخرجْ من الدنيا حتّى يظهرَ فيَملأَ الأرضَ قسطاً وعدلاً، كما مُلئت جَوراً وظُلماً.

قال السيّد: فلمّا سمعتُ ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، تبتُّ إلى الله تعالى ذِكرُه على يدَيه، وقلتُ قصيدتي التي أوّلها: [بحر الطّويل]

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّـــاسَ فِي الدِّينِ قَدْ غَوَوْا ... تَجَعْفَرْتُ بِاسْـــمِ اللهِ فِيمَـــنْ تَجَعْفَرُوا
وَنَادَيْـــتُ بِاسْـــمِ اللهِ وَاللهُ أَكْـــبَرُ ... وَأَيْقَنْـــتُ أَنَّ اللهَ يَعْفُـــو وَيَغْفِـــرُ
وَدِنْتُ بِدِيـــنٍ غَيْرِ ما كُنْـــتُ دائِناً ... بِـــهِ، وَنَهَانِي سَـــيِّدُ النَّـــاسِ جَعْفَرُ
فَقُلْـــتُ فَهَبْـــنِي قَدْ تَهَـــوَّدْتُ بُرْهَةً ... وَإِلَّا فَدِيـــنِي دِيـــنُ مَـــنْ يَتَنَـــصَّرُ
وَإِنِّي إِلَى الرَّحْمَـــنِ مِـــنْ ذَاكَ تَائِـــبٌ ... وَإِنِّيَ قَـــدْ أَسْـــلَمْتُ وَاللهُ أَكْـــبَرُ
فَلَسْـــتُ بِغَالٍ مَا حَيِيـــتُ وَرَاجِعٍ ... إِلَى مَا عَلَيْهِ كُنْـــتُ أُخْفِي وَأُظْهِرُ "..."

(إلى آخر القصيدة، وهي طويلة)، وقال بعد ذلك قصيدة أخرى: [بحر الطّويل]

أَيَـــا رَاكِباً نَحْـــوَ الْمَدِينَـــةِ جَسْرَةً* ... عُذَافِـــرَةً يُطْوَى بِهَا كُلُّ سَبْسَـــبِ*
إِذَا مَا هَـــدَاكَ اللهُ عَايَنْـــتَ جَعْفَراً ... فَقُـــلْ لِـــوَلِيِّ اللهِ وَابْـــنِ الْمُهَذَّبِ
أَلَا يَـــا أَمِـــينَ اللهِ وَابْـــنَ أَمِينِـــهِ ... أَتُـــوبُ إِلَى الرَّحْمَـــنِ ثُـــمَّ تَـــأَوُّبِي
إِلَيْكَ مِنَ الْأَمْـــرِ الَّذِي كُنْتُ مُطْنِباً ... أُحَـــارِبُ فِيـــهِ جَاهِـــداً كُلَّ مُعْرِبِ
وَمَا كَانَ قَوْلِي فِي «ابْـــنِ خَوْلَةَ» مُبْطِناً ... مُعَانَـــدَةً مِـــنِّي لِنَسْـــلِ الْمُطَيَّبِ...
فَإِنْ قُلْـــتَ لَا فَالْحَقُّ قَوْلُـــكَ، وَالَّذِي ... تَقُـــولُ فَحَتْمٌ غَـــيْرَ مَـــا مُتَعَصِّبِ
وَأُشْـــهِدُ رَبِّي أَنَّ قَوْلَـــكَ حُجَّـــةٌ ... عَلَى النَّاسِ طُرّاً مِنْ مُطِيـــعٍ وَمُذْنِبِ
بِـــأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْـــرِ وَالْقَائِـــمَ الَّذِي ... تَطَلَّـــعُ نَفْـــسِي نَحْـــوَهُ بِتَطَـــرُّبِ
لَهُ غَيْبَـــةٌ لَا بُـــدَّ مِـــنْ أَنْ يَغِيبَها ... فَصَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ مِـــنْ مُتَغَيِّبِ
فَيَمْكُـــثُ حِيناً ثُـــمَّ يَظْهَـــرُ أَمْرُهُ ... فَيَمْـــلَأُ عَـــدْلاً كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ
بِـــذَاكَ أَدِيـــنُ اللهَ سِرّاً وَجَهْـــرَةً ... وَلَسْـــتُ وَإِنْ عُوتِبْتُ فِيـــهِ بِمُعْتَبِ

* الجَسرة: الناقة القوية. والسَّبْسَب: القَفْر أو الأرض المستوية.

إصدارات عربية

الكتاب: ثلاثة عناوين من ضمن «سلسلة المعارف التعليميّة»

إعداد: «مركز نون للتأليف والترجمة»

الناشر: «جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة»، بيروت ٢٠١٦م

أصدرت «جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة» ثلاثة كتب من ضمن سلسلة «المعارف التعليميّة» هي التالية:

١) كتاب (**الأخلاق المذمومة على ضوء فكر الإمام الخميني قدّس سرّه**)، وجاء في التقديم له: «إنّ أيّ مهتمّ بتهذيب نفسه وتزكيتها لا بدّ له من أن يتعرّف إلى أمراضها أوّلاً ليتخلّص منها ومن ثمّ يتوجّب عليه أن يتعرّف إلى كمالاتها وفضائلها ليتحلّى بها ثانياً.. ومن أهمّ طرق التعرّف إلى الأمراض معرفةُ عوارضها ممّا يظهر في النفس وسلوكيّاتها وأحوالها فيتمكّن المهتمّ بتهذيب نفسه من اكتشافها..».

٢) كتاب (**الأخلاق المحمودة على ضوء فكر الإمام الخميني قدّس سرّه**)، وهو الجزء الثاني من «دراسات أخلاقيّة» التي تشمله والكتاب السابق، وموضوعه الفضائل الأخلاقيّة والكمالات النفسيّة، التي منها: الإيمان – العلم – العزم – التفكّر – الذِّكر – الطمأنينة – اليقين – الشكر – الصبر – الرهبة من الله – الرجاء – التوكّل – التسليم – الرضا – التقوى – الزهد – الحلم – الأمانة – العدالة – التواضع – الصمت – الرِّفق – الرأفة – العفّة – شرح الصدر – النشاط والبهجة في العبادة.

وعن خصائص الكتابين السالفين نقرأ التالي:

* سعينا إلى تحقيق الغرض الأساسي من تدوين الكتب الأخلاقيّة، وهو أن تكون فرصة مهمّة للتأثير في النفوس لا مجرّد وصفة طبيّة..

* استقصاء كلّ ما ذكره الإمام الخميني أو كتبه فيما يرتبط بكلّ رذيلة أو فضيلة..

* أدرجنا نهاية كلّ درس مجموعة من الآيات الشريفة والأحاديث في نفس موضوع الدرس لإغناء المادّة.

٣) كتاب (**المنهج الجديد في تربية الطفل، الرؤية الإسلاميّة للأبعاد والميادين**)، وقد جاء في التعريف به: «انطلاقاً من أهمّيّة علم التربية وخطورته في خارطة علوم الإنسان من جهة، ومن ضرورة أن تكون تربيتنا منسجمة مع الرؤية الكونيّة الوحيانيّة، التي دعا إليها الإمام الخامنئي دام ظلّه، كان هذا الكتاب... دراسةً تأصيليّة تهدف إلى توضيح المعالم العامّة للمنهاج التربوي الإسلامي في خطّ علاقة المربّي مع الطفل المتربّي من خلال استنطاق النصّ الديني – القرآن والسُّنّة – في ضوء فهم علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، لتكون حياتنا التربويّة مع أطفالنا تعيش حالة التوفيق بين السلوك التربوي من جهة، والعقيدة والقِيم والشريعة الاسلاميّة».

الكتاب: تهذيبُ النّفس

إعداد: «مركز نون للتأليف والترجمة»

الناشر: «جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة»، بيروت ٢٠١٦م

من ضمن سلسلة «دراسات في فكر الإمام الخميني قدّس سرّه» صدر عن «جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة» كتاب (تهذيب النفس) الذي يتميّز بأنّ تمام مطالبه هي من نصوص الإمام الخميني وكلماته. وقد جاء في التقديم له: «تمّ السعي عند جمع هذه المادّة وتبويبها أن تتضمّن أغلب ما ورد عن الإمام قدّس سرّه في عنوان الكتاب (باب تهذيب النفس) بحيث يكون الجمع شاملاً لدقائق رؤيته وأصولها».

يتألّف الكتاب من تسعة فصول عناوينها كالتالي: أهمّيّة تهذيب النفس وضرورته - الأنبياء وتهذيب النفس – العلم وتهذيب النفس – الحوزة العلميّة وتهذيب النفس – الجامعة وتهذيب النفس – تأثير العلماء المهذَّبين في إصلاح المجتمع – الشباب وتهذيب النفس – الآثار السلبيّة لعدم تهذيب النفس – الآثار الطيّبة لتهذيب النفس.

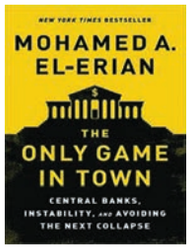

إصدارات أجنبية

الكتاب: «**اللعبة الوحيدة في المدينة**» The only Game in Town

المؤلّف: محمّد العريان

الناشر: «Random House»، ٢٠١٦

في خريف عام ٢٠٠٨ انفجرت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية انطلاقاً من الولايات المتحدة الأميركية. ويتفق المراقبون والأخصائيون أنها لم تكن وليدة يومها ولكنها نسجت خيوطها على مدى السنوات التي سبقت انفجارها. ولا تزال آثار تلك الأزمة قائمة إلى اليوم، بينما يترقب كُثر إمكانية نشوب أزمة جديدة ربما تكون أكثر حدّة من الأزمة الأخيرة.

في هذا السياق صدر كتاب أثار اهتمام الكثيرين لمؤلفه «محمد العريان»، أحد الاقتصاديين الأكثر نفوذاً في العالم اليوم وأحد المستشارين الاقتصاديين المقرّبين من الرئيس الأميركي باراك أوباما، ويناقش المؤلف فيه المسائل المتعلّقة بـ «البنوك المركزية وغياب الاستقرار والانهيار القادم»، كما جاء في عنوانه الفرعي.

ويحدد محمد العريان منذ الصفحات الأولى في الكتاب مجموعة من «التحديات» التي سيكون على الاقتصاد العالمي مواجهتها كي يتجنّب مزالق وأزمات قد تكون أكثر خطورة من الأزمة المالية الأخيرة، والتأكيد بأشكال مختلفة في هذا الكتاب أن العالم يمكن أن يتجه نحو أزمة أكبر وأعمق، وبهذا المعنى يستخدم تعبير «الانهيار» كخطر مهدد. ويكرّس المؤلف عشرة فصول قصيرة من أجل مناقشة كل تحدٍ من التحديات التي يرى أنه ينبغي على العالم مواجهتها. والتحديات المطروحة ليست جديدة في واقع الأمر، لكن المؤلف يطرح أساساً السياق الذي انتجها، ويقترح ما يراه سبلاً من أجل مواجهتها، بطريقة تعالج أسبابها.

المؤلّف: مارك دوغان وكريستوف لابي

الناشر: «Plon»، باريس ٢٠١٦

«الإنسان العاري» الذي يقصده المؤلفان في عنوان هذا العمل هو بالتحديد الإنسان الحديث، إنسان العصر الرقمي. وهو الذي كشفت مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية الغطاء عن الكثير من المعلومات والمعطيات الخاّصة بحياته وجمعتها في نوع من «المفكّرة الرقمية» التي يتم استخدامها من مختلف الأجهزة عند الحاجة إلى ذلك.

أمّا وسائل الحصول على المعلومات والمعطيات التي تخصّ حياة البشر واهتماماتهم وأفكارهم وتحرّكاتهم فتحمل تسميات «بيغ داتا وغوغل وآبل وفيسبوك وأمازون»، ومشتقاتها التي تقوم عبر شبكات الانترنت ومختلف الشبكات الرقمية. ويشير المؤلفان أنه وراء هذا التكنولوجيات يرتسم واقع «عالم جديد» و«عالم خاضع للرقابة المستمرّة»، هو بصدد بروز ملامحه وما يحمله من التهديدات بالنسبة للحريّة الفردية الإنسانية.

والتعريف الذي يقدّمه المؤلفان لـ«الإنسان العاري» في العصر الرقمي السائد هو أنه يتمّ اختزاله إلى مجرّد «مستهلك ومنتج للمعطيات» التي يمكن استخدامها في العديد من المشارب، التي تمتد من التسويق والتجارة إلى الأمن والدفاع. وهذا ما يمكن ترجمته إلى سيادة نوع من «الدكتاتورية الخفيّة»، لكن «الناعمة» والتي يمكن أن تستخدمها مختلف الأجهزة.

يلفت الكتاب إلى أن هذا الواقع الرقمي المتأجج، سيفضي إلى سعي كل فرد أن يؤقلم سلوكه وحتى طريقة تفكيره مع «الموديل السائد». «ذلك بالتحديد على عكس ما يردده عاليا القائمون على وادي السيليكون ــ عرين الصناعات الرقمية ــ بالقول: بفضلنا غدا الفرد حرّا أكثر فأكثر»، كما يكتب المؤلّفان.

«إصلاح»

عدد خاص بعيد الفطر المبارك

صدر العدد الجديد من مجلة «إصلاح» الشهرية، التي تصدر باللغة الأوردية عن جمعية العلماء التابعين لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، وفي هذا العدد المخصّص ملفّه عن عيد الفطر المبارك، نقرأ مجموعة من المقالات والأبحاث، منها:

- «أنوار القرآن» بقلم آية الله راحت حسين كوباليوري ويتحدث فيه عن عظمة الكتاب الإلهي في الحياة البشرية.
- «أنوار الحديث» للسيد محمد حسين باقري، وفيه يعرض إلى سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام، وما قالوه في نهاية شهر رمضان المبارك.

كما نقرأ في الأبواب الأخرى:

- مسائل وفتاوى للإمام السيد علي السيستاني.
- مقالة حول الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ومكانته العلمية والأخلاقية، كتبها آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني. كما تضمّن العدد الجديد مقالات وتحقيقات ثقافية متنوعة.

«الثقافة العالميّة»

صدر مؤخراً العدد الجديد من مجلة «الثقافة العالمية»، والتي تصدر كلّ شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.

يضم العدد مقالات ودراسات أجنبية مترجمة عن دوريات عالمية، نقرأ منها:

-العرق والعقيدة الأميركية: التعافي من التطرف الأسود.

-التسامح يتعدى تحمل الأشياء: إنه فضيلة أخلاقية.

في ملف العدد:

- الرأسمالية - إلى أين؟
- ما خطب اقتصادات الغرب؟
- لماذا لم تقرع أجراس الإنذار؟
- لماذا يزداد الأغنياء ثراء؟
- ما بعد الرأسمالية: نحن ذاهبون إلى حيث لا نحتاج دروباً.
- ما قبل العناوين: كيف اكتسبت اللوحات الفنية الغربية أسماءها.
- من الاستشراق إلى العلوم الاجتماعية.
- عن الإيقاعات واللازمات في دمشق المعاصرة: الفضاء المدني والتعايش الإسلامي المسيحي.

«نافذة من السماء»

(٢١)

«نافذة من السماء» مجلّة قرآنيّة تربوية داخلية، تصدر عن «جمعية القرآن الكريم» في لبنان، وتتوجّه إلى الناشئة، بعرضٍ مبسّط للمواضيع القرآنية والولائيّة.

نقرأ في هذا العدد الجديد:

- الافتتاحية: معنى الرحيم.
- شمس الولاية: كلام السيّد القائد دام ظلّه.
- الجَمل في القرآن الكريم.
- قصّة إسحاق نبيّ الله عليه السلام.
- الكذب في القرآن الكريم.
- أحكام التلاوة: الرسم القرآني والرسم الإملائي.

كما ونقرأ في هذا العدد قصصاً قرآنية، وأنشطة الجمعيّة، ومسابقة قرآنية.